

hossam maghraby



شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم



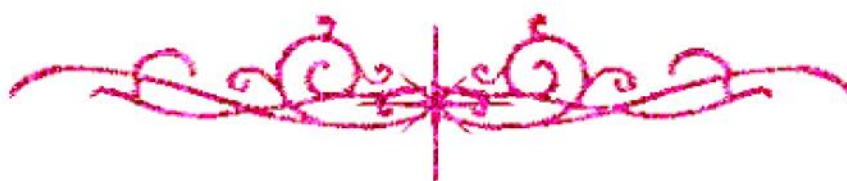
hossam maghraby



شبكة المعلومات الجامعية



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



hossam maghraby



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



hossam maghraby



شبكة المعلومات الجامعية



بعض الوثائق الأصلية تالفة



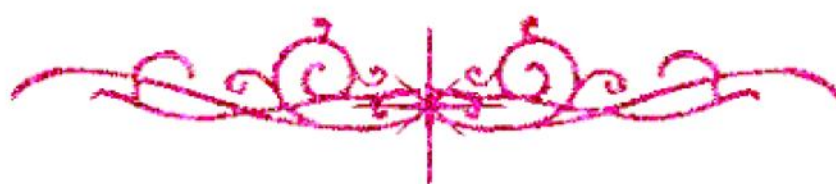
hossam maghraby



شبكة المعلومات الجامعية



**بالرسالة صفحات
لم ترد بالأصل**



جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم البلاغة والنقد والأدب المقارن

م. م. م. م.

B 17773

أطروحة لنيل درجة الدكتوراه

بعنوان

توظيف الطائر في الشعر العربي المعاصر في مصر

في النصف الثاني من القرن العشرين

إشراف

الأستاذ الدكتور

محمد شفيح الدين السيد

(رئيس قسم البلاغة والنقد الأدبي)

للطالب

عماد حسيب محمد

٢٠٠٥ / ١٤٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الصقور إذا حامت
وحطت فوق أغصان الزمان
لا يباغتها أحد
ومدائن العنقاء لو بادت
تخلق من مرماذ مرفاتها ولد...
ولد.

إلى الطيور التي صدحت على أغصان دار العلوم
ثم علت وارتفعت إلى عنان السماء
فغدت طيوراً من طيور الجنة.

إلى أساتذتي /

أ.د. / عبد الواحد علام

أ.د. / علي عشري زايد

أ.د. / عبد الفتاح عثمان

أهدي هذه الكلمات

يا طائر الكلمات أخلصت النداء
وجمعت كلماتك الأطياف في مدن الغناء
من فوق أغصان البلاغة والفصاحة حلقت
مريح الصبا تعلوها نحو السماء
هذا جناحك شرعة ومظلة
للمراغبين النور في جوف الفضاء
أعطاك ربك نبض عصفور
وفكر قبيلة
وحبالك قلبا يحتوي معنى الوفاء
يا طائر الكلمات أحببت الطيور فما جرت
من بوح نفسك في الصباح
لكي تعود إليك في بدء المساء
إني مدين لاحتوائك منطقي
ومدينة مروحي لذاتك بالولاء



أتقدم بحزب الشكر والامتنان والتقدير إلى أستاذي الدكتور :

محمد شفيح الدين السيد

الذي أفادني من علمه الغزير وتوجيهاته السديدة التي ساعدت على إتمام هذا
البحث .

كما أتقدم بحزب الشكر والامتنان والتقدير لأساتذتي أعضاء اللجنة
الموقرة

الأستاذ الدكتور / عبد الرازق أبو زيد

والأستاذ الدكتور / حسن طبل

على تفضلهما بقبول مناقشتي في هذا البحث آملا من الله - تعالى - أن يفيدني من
توجيهاتهما السديدة وأمرائهما المفيدة .

المحتوى

أ-ي	❖ مقدمة
-١	❖ تمهيد
٢٢	❖ الطائر دراسة في الجذور التاريخية والأسطورية
	❖ الباب الأول
	❖ الفصل الأول
٢٣	❖ الطير في الشعر العربي القديم
٢٤	- تنوع الجيوش الحاربية
٢٦	- ضديّة الموت والصراع مع الطائر
٢٩	- ظاهرة حجل الطائر
٣١	- الهامة وعلاقتها بالأخذ بالثأر
٣٣	- علاقة الطير بالشبّ واستجلاء الغيب
٣٨	- ارتباط الطير بالقوة
٤٥	- ارتباط الطير بالشاؤم والنقاؤل
٥٤	- الطائر الأسطوري
٦٣	- علاقة الطير بالطير
٦٦	- الطير والصورة الفنية

❁ **توظيف الطائر لدى شعراء النصف الأول من القرن العشرين** ❁

❁ **الباب الثاني**❁ **الفصل الأول**

❁ **توظيف الطائر لدى شعراء النصف الثاني من القرن العشرين** ❁

* **تشكلات التوظيف الشعري للطائر**

- التشكيل بالمروروث

- التشكيل الدلالي

- توظيف الطيور على عموم جنسها

- اختصاص طيور معينة بالتوظيف

- وشوم الطير

❁ **آليات التشكل الفني لتوظيف الطائر** ❁

- التشكل بالصوت

- التشكل باللون

- التشكل المكاني

- التشكل بالصورة

* **البنياخ الطيري والمفارقة الدلالية**

❁ الفصل الثاني

❁ ظواهر فنية في توظيف الطائر في الشعر المصري المعاصر ❁

* الداعي اللغوي

٢٩٦

٢٩٨

٣٠٢

٣٠٥

٣٠٧

٣١١

٣١٤

٣١٨

٣١٩

٣٢٠

٣٢٨

٣٣٥

٣٤٠

٣٤٤

٣٦٧

- النمطية وربط الدال بالمدلول الشائع

- إخفاء الدال مع ذكر صفاته

- الابتعاد عن صفات الدال والتعبير بمعكوسها

- التمازج اللوني

- التبع

- الاستقصاء

- الاستطراد

- الالتفات

- التشبيه بالطير وفضاء الدلالة

- غرابة الصورة

- التوظيف الدرامي للطائر

• الخاتمة

• قائمة بالمراجع

• الملخص الأجنيبي

مقدمة

القصيدة العربية الحديثة تحتضن عالما من المدلولات والرموز والصور الممتدة ، ووجدان الشاعر العربي المعاصر استطاع أن يستنفر المعطيات الطبيعية ليخلق منها نسجا شعريا يعبر عن ذاته وواقعه ، واستطاع - من خلال شعره - أن يصحبنا إلى عالم رحب تتداخل فيه المعاني والرموز والصور التي تجعلنا نقرأ النص الأدبي أكثر من قراءة ، وتظل عين الناقد تفحص النص وتمحصه وتخرج منه الجديد الكامن خلف رموزه وصوره .

والقصيدة المعاصرة احتشدت بالرموز المختلفة واتخذت من عناصر الطبيعة مصدرا للتعبير عما تجيش به النفس الشاعرة ، وهذه الرموز جعلت الكثيرين ينظرون إلى النص المعاصر على أنه درب من دروب الغموض وسحب الضباب ، وأصبحت عملية اختراق النص نوعا من المجازفة ، وأضحت مهمة الناقد تفسيرية تميل إلى فك شفرات هذه الرموز والبحث عن مدلولاتها .

ولقد منحت الطبيعة الشاعر المعاصر دلالات الرمز وشكلت - في كثير من الأحيان - بنية النص لديه واختلفت شكل التعبير بمفردات الطبيعة ، وأصبح على الشاعر أن يحرك الصوامت وأن يبتث النبض من روحه ليمنح نصه حياة تترخر بمفردات الطبيعة .

والحيوان أحد الكائنات المؤثرة في طبيعة الإنسان العادي والإنسان الشاعر " فقد اختلطت حياة الإنسان بالحيوان منذ أقدم العصور ووجد الحيوان في البيئة الإنسانية كعنصر ضروري في وجودها ، فبالإضافة إلى الحيوانات المصاحبة لحياته في الحقول ومنابع المياه هناك الحيوانات التي يستعين بها على شئون الزراعة والصيد ، ثم تلك التي يستخلص منها الغذاء والكساء ، وقد تعلم الإنسان من أخلاق الحيوان وطباعه تعلم منه كيفية الادخار فساعد ذلك على الاستقرار في مكان ، وعلى الانصراف إلى أعمال أخرى كجمع القوت ،



وتعلم منه القدرة على البحث عن الطعام بوسائل غير يديه العاريتين ، وأخذ
عن الحيوان كثيرا من أدواته واهتدى به في بعض الصناعات " (١)

والطائر أحد مفردات هذه الطبيعة الذي أثر بدوره في تكوين تجربة الشاعر
المعاصر ، واتخذ الشاعر المعاصر رمزا يحمل مدلولات مختلفة لما لهذا
الكائن من صفات تميزه عن الكائنات الأخرى ، فهو يتميز بالتحليق وارتداد
أفاق جديدة ، ولما له من جذور تراثية قديمة منحتة - في كثير من الأحيان -
درجة التقديس وثياب الحكمة والورع وروح الخصوبة والحياة الدائمة .

وقد حفلت كتب التراث الأدبي بذكر الطائر واحتل مكانا بارزا في عناوين
الكتب التراثية القديمة ، واتخذ كرمز اختلفت مدلولاته التعبيرية .

فعلى سبيل المثال نجد في كتاب كليله ودمنة حكاية الحمامة المطوقة وهي
رمز للتضحية من أجل الآخرين وبذل النفس رخيصة من أجل الجماعة ، فهذه
الحكاية كانت مصدر إلهام لكثير من الكتاب الذين بدءوا يتخذون الحمامة رمزا
لكتاباتهم مع اختلاف المدلول التعبيري ، فجاء ابن حزم ليكتب لنتا طوق
الحمامة وهو كتاب في الحب ، والحمامة ما هي إلا رمز للحب الذي يجمع بين
المحبين .

ومن ناحية أخرى فقد اضطر المشتغلون بالفلسفة إلى التستر ، وظهرت
الجمعيات السرية وأشهرها جمعية (إخوان الصفا) التي اتخذت اسمها من
حكاية الحمامة المطوقة كما يذكر بوير في دائرة المعارف الإسلامية نقلا عن
المستشرق جولد زيهر . (٢)

، وكذلك نجد باب " ابن الملك والطائر فنزة " تلك القصة التي تصور وفاء
الطائر لبني الإنسان ومدى ما يفعله الإنسان من حيل للفتك به ، وأيضا باب
البوم والغربان الذي يرسم فيه ابن المقفع صورة لناصح الملك وكيف ينبغي أن
يكون . (٣)

(١) عبد الرزاق حميدة / قصص الحيوان في الأدب العربي / مكتبة الأنجلو المصرية / دت / ١٧ ، ١٨ ، ١٩

(٢) نقلا عن عائدة الشريف / الإنسان والطائر / الهيئة المصرية العامة للكتاب / ١٩٨٦ / ٤٦

(٣) د أحمد درويش / الأدب المقارن النظرية والتطبيق / دار الفكر الحديث / ط٢ / ١٩٩٦ / ٥٨ ، ٦٠



وقام الكاتب بدور الرواي والطائر معا ؛ فكان يجري الكلام على لسان الطير
ثم يعلق على كلامه - وتضمنت الرسالة شعرا مؤلفا عن كل طائر . (١)

ورمز الطائر من الوجهة النقدية لا يعد رمزا عصريا فقد استخدم في القديم
، وكان الشاعر العربي القديم يدرك مدلول الرمز ، وقد أدرك أهمية الطائر في
حياته وربطه بظواهر معيشة مستندا إلى التداخل الذي أحدثه الطير في العديد
من أنماط حياته .

وكذلك المعتقدات والخرافات والأساطير التي كانت تروى عن الطائر قديما ،
مما جعل الطائر - لدى القدماء - عنصرا متداخلا في الحياة والموت والحظ
والمطر والحرب واستجلاء الغيب والمطالبة بالثأر .. وغيرها من الظواهر
التي عايشها الشاعر العربي القديم ، ولكن القصيدة العربية القديمة بشكلها
التقليدي لم تمنح الرمز توظيفا إيحائيا ممتدا .

لكن الشعر العربي المعاصر قام على فرضية الانطلاق من الثابت وتحويله إلى
متحرك ، وإيقاظ الصمت وكسر الحدود الممكنة وتحويلها - بفضل الخيال -
إلى دلالات تعبيرية جديدة تخرجها عن خلقها الأول ، هذا الانطلاق جعل
الشاعر طائرا يحلق في جميع الأجواء الأسطورية والتاريخية والتراثية ليزرع
في التربة الشعرية نباتا جديدا يناسب هذا الانطلاق ، فانفتحت القصيدة على
الواقع ، وبدأ يدرك الشاعر والمتلقي أن القصيدة جهد مشترك بينهما تحتاج إلى
قدر كبير من الوعي ، وبدأت رموز الطبيعة تشاطر الشاعر أحزانه وأحلامه
وآلامه ، وغدت أداة فنية يمارسها الشعراء المعاصرون لطقس شعائري ، ومن
ضمن هذه الرموز الطائر الذي شغل مساحة واسعة لدى الشاعر المعاصر ،
وطار مجنحا ومحلقا بين مفردات النص الشعري يحط على جبال الكلمة فتسمع
له في لحظات الفرح والسلام هديلا وتغريدا ، وفي لحظات الحزن صراخا ،
وفي لحظات الموت نعييا .

(١) الرجوع إلى المقدسي / كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار / مطبعة الحجر بمصر / ١٨٦٣

